

لنرفع صوتنا حتي يتحرر شعبنا  
نداء لمشاركة في المظاهرة السلمية في مدينة واشنطن د.سي. أمريكا

30 أكتوبر 2006

أيها الأخوة والأخوات الأترتين الكرام القاطنين في كل بقاع الأرض

نقدم لكم تحيتنا العميقة ونتمني لكم الخير أينما كنتم.

أنه من المعروف بأننا نهني بعضنا البعض في زمن السلام و الأمان ونحن كنا لننتهز

العيدان كعيد الفصح وحلول شهر رمضان لنقول لكم أعادهما الله باليمن والبركة

ونودعكم أملين أن نلتاكم بالخير. ولكن أن زمننا هذا هو أسوء زمن في تاريخ شعب

أرتريا ولهذا أنطلقا كل من تحيتنا وأمانينا من تقاليدنا و ضميرنا وليس من هدف رسالتنا

هذه.

أنتم تعرفون حالاتكم أما نحن في أسوء الحال ولما نقول بأننا في أسوء الحال لانعني فيما

يتعلق بالشراب والطعام لأنه سهل علينا التمتع بهما ولكن الإنسان لا يعيش من أجل بطنه

ولكنه يعيش من أجل أخيه و أخته و أسرته و أقرباه و أبناء وطنه

إن الوطن يعني الأسم العام لجماعته ولذلك حينما نقول أن الإنسان يعيش من أجل وطنه

نعني بأنه يعيش من أجل شرف جماعته، و حقوق أخوانه، وتقاليده.

إن الإنسان خلق من أجل ما ذكرناه أنفا ولذلك نحن الأترتين المذكور هويتنا لاحقا نشعر

بالحزن الشديد ونحن نري شعب أرتريا يتعذب ويدمع دما ويعيش ابنا ه مثل الحيوان

المتشرد ولا بد لنا أن نتحدث عن هذه المأساة بالتفصيل.

وجنب مع جنب هذا الشعور بالحزن لابد لنا أن نسأل كمايسأله صاحب البيت والضمير هذه الأسئلة. " لماذا هذا الشعب يدمع؟ ولماذا يشعر بالجوع؟ ولماذا يفر الشباب من بلد حررها أبائه وأعمامه؟ ما هي المشكلة؟ ومن هو السبب؟ ومن الطبيعي أن نسأل هذا السؤال وأن نبحث حل له .

و هاهنا نحن في نهاية المطاف نقدم صرختنا التي نراها كمساعدة لأيجاد الحل. إن الكل الأرتيرين جميعا الكبار والصغار الأبوات والأمهات لابد أن يشعروا بالحزن مثلنا لأن هذا من طبيعة البشر. ولهذا أن صرختنا هذه ليس خاصة بنا . إن صرختنا هذه صرخة كل الأرتيرين . إن هذا الصراخ أ لذي نقدمه من الخارج بمسابة نداء من أ لذي أقترب علي الموت بالنسبة الذين نعيش بعيدين من البكاء الأمهات والحزن الأباء ومأسي الشباب و سجن اللأف والتشرد الاجئين في البلاد الخالية من الرعب الخوف مثل دول أروبا وشمال أمريكا وأسيا وأستراليا وبعض الدول الإفريقية. أيها الأرتيري العائيش في المهجر في السلام! هل لك أخبار البلد؟ سوا ء نهتم أو لانهتم فننا الموضوع يهمننا. ولكن لدينا تعليم الذي ورثناه من أبائنا. مثلا لايستطيع المرء العيش بالهدوء منفصلا من قومه. ولذلك قالو لنا " إن المسائب التي تلقها مع قومك هي بمسابة فوائد" وهذا من أجل أن نتعاون و نتحد مع قومنا. ولإشارة أهمية الأخوة قالو لنا " إن المرء مع إخوانه ينتصر وبدونهم يخسر" . إن هذه الأمثال الشعبية إنما تدل علي أننا عندما نتألم بسماع بكاء إخواننا و نقوم بمناصرتهم فإنه لاتوجد أي قوة تمنعنا .

والخسارة تعني عندما نترك إخواننا الأترين الاجئين في السودان وإثيوبيا وليبيا وكينيا  
مذلولين للأبد!

أيها الأخوة والأخوات:

تعالو نقيم حياتنا الخاصة و حياة أهلنا منطلقا من الحقيقة التي ذكرناها وهذا بشكل جيد!

أنه من المؤكد نحن الأترين الذين نتواجد في الدول المتقدمة نعيش في الهناء

والنعيم حيث ننام ونصحي ونذهب إلى العمل و نأكل ونلبس ما نحب

ولكن لا نستطيع أن نعبربا لكتابة والتحدث عما يعانیه شعبنا .و لهذا السبب

لانريد التطويل في التفاصيل بل إنما الدخول في لب الموضوع!

أيها الشباب الأترين الكرام:

هل تعرفون أن أخوانكم وأصحابكم و أبائكم وأعمامكم يعانون من نظام هتدف؟ وأنهم

في المأساة والجوع والخوف وعدم راحة البال؟

هل تسمعون عن الذين يهاجرون كلأنهار؟ والذين يعانون من بطش النظام في السجون؟

إذن فلما لا ترفعون أصواتكم ضد هذا الظلم؟

أيها الشابات الأتريات الكرام

نتمني لكن الزواج وبناء الأسرة والطمأنينة أينما كنتن!

ولكن نجد في البلد مثلكن زهور قطفن دون أن ينبتن و أصبحن دون فائدة تذكر!

هل تتذكرن تلك الأرتريات وأنتن في نومكن العسل وفي عملكن وفي الأعياد حينما  
تتزين!ولذلك تعالوا يوم30 أكتوبرحيث أعدت مظاهرة سلمية من أجل الأرتريات

الشابات الذين يعانون لسنين!

وخاصة يامن تعشن في واشنطن ديسي. تعالو مصطحبين أصحابكن وأقربائكن لكي

تدعمن المظاهرة!

وفي تلك اللحظة ستقلن أخواتكن " لدينا أخوات في أمريكا التي لم ينسين أحوالنا". تعالو

إلي المظاهرة حيث لو أتحدن سنهزم ليس إسياس الذي هو بشر مثلنا و هتدفع الذين

بشر مثلنا فقط بل إنما الجبال أيضا وهذا بإتحادنا ورفع أصواتنا من أجل الحقيقة ولو

لساعة واحدة!

أيها الأبوات والأمهات وكبار السن الأرتريين الكرام!

أنه من المعروف بأن الأرتري بفطرتة وتربيته كريم، شفيق ، مضيف ومسامح وإضافة

لهذا فإن التاريخ شهد له بشجاعته ويقول رأيه بصوت عال. ولكن في هذه الأوقات نجد

أنفسنا في حالة الشك فيما يتعلق بإنذار كل من تاريخنا وتقاليدينا. ونقول هذا بسبب قيام

النظام الحاكم بسجن الرجال مثلما يسجن النساء وهتك عرض الكبار والصغار سواء

وتعذيب الشباب والشابات سواسيا وتضليل القسيس والشيخ معا . ويفعل هذا النظام فعلته

هذا لأن نحن الذين نعيش في بلاد العلم،والديمقراطية والعدالة وإحترام حقوق الإنسان لم

نقوم بواجب فيما يتعلق بنصر المضطهدين من الأباء والأمهات ودفاع الدين الذي بينهك

والتقاليد التي تندثر ولم نمارس التقاليد التي ورثناها من أبائنا وأمهاتنا والتي تعلمنا بأن

نقول بصوت عال " كفاية لهذا العمل العصابات" و " لا ترعبوا شعبكم". ومرت الأيام ونحن نؤجل القيام بهذا العمل. وقد نكون من الذين ضلوا الصحيح.ولكن الآن الكل سوي الذي باع ضميره وذو القلب القاسية يعرف بأن الظلم الذي يرتكبه الههدف يفوق من طول جبال إريتريا.ولذلك فإنه مهما كون أبناءنا الذين يعيشون معنا في المهجر بخير فإنه لا بد أن نهتم بإخوتنا وأخواتنا في إريتريا قبل أن نندم بعدما أن يصلوا في حالة متدهورة بسبب هذا الظلم المتزايد! و ندعو الكل أن يشترك حسبما مقدرته حتي نقول صوتنا الذي كان مختلفيا حتى هذه اللحظة!

أيها المثقفين الأترين!

كما يقول المثل الشعبي إرمى هدفك تجاه المثقف فإنه لن يخطئ في تلقيها فإن الظلم واضح والعدالة لاتحتاج الفلسفة وأنه ليس زمن إخفاء الحقيقة و تحسين القبيح فالذا ندعوكم بالمشاركة في التظاهر السلمي التي سيجري في 30 أكتوبر 2006 و إذا لم تتمكنو بالمشاركة بسبب البعد الجغرافي فندعوكم بقيام بعملية الأعلام و الحملات.

أيها الأخوة الأترين الكرام!

أننا نقدم هذه الدعوة بصوت عال ونحن ندرك بأن إختلافنا في الرأي لا يجعلنا مختلفين بعضنا البعض.

أين أنتم الذين تصلون حوالى 100 ألف والذين ولدتم في إريتريا مثل الساحل و من ثم

لجئتم إلي السودان وإثيوبيا و كينيا وليبيا و أوغندا ؟

يأيها الأخوة تعالوا من أجل لا يتكرر الظلم علي الصغار

وهل يوجد قوم الذين راحت أرواحهم في الصحراء والمحيطات؟

تعالو نقوم بالعمل قبل أن تتكرر المائسة علي الأجيال

وهل يوجد قوم الذين يعانون في سجون الهقدف ؟ تعالو من أجل الذين يتعذبون في

السجون وبذلك تكون صوت أبناهم و أبائهم.

أيها الأخوة والأخوات تعالو نقول كفا ! تعالو كلكم رجالكم ونسائكم من غير تميز جنسي

وعنصري وديني تعالو لنتسلح بشجاعة أبأونا وعزم أمهاتنا حتي نجد معا دواء لمرضنا

الذي نعانى منه.

أنه لا توجد طريقة تهز الهقدف الذي هو السبب وراء معاناة شعبنا المسجون والاجئ

سوى صوت الأخوة المتحد!

لا نقول بأن الحقيقة غائبية عنكم وأنكم تكرر هو بسماعها وتخافون . ولا نقول أنك لا

تحزن بحالة قومك.

ولكننا حزنين لأنكم لم تقومون بعمل جاد حتى الآن من أجل إنقاذ إخوانكم و مسح دموع

أمهاتكم و رفع روؤس أبأؤكم!

ولذا:

1. الفهم بأن شعب إريتريا يعاني بشتي أنواع العذاب ليس لها التفسير ولا المقياس

2. العلم بأن سبب معاناة الشعب الأرتري هو نظام الهقدف والسيد إسياس وحوارينه

القليل العدد

3. الإدراك بأن وقت الذي نقول فيه " نحن مع شعبنا ولا للقمع " و نقوم به هز ومحو

هذا النظام دون أن نميز بعضنا البعض علي أساس الجنس و القبيلة و الدين يمر

دون أن نعمل أي فائدة تذكر! ولذا تعال إلي ميادين أمريكا التي تنعم بالحرية و

العدالة لترفع رايات من أجل تربيك ناس الههدف وهذا حتي لا يموت الوالدان

بقلب الحزين و تقذف أرواح إخواننا في الصحراء والبحار!

تعال أيها الأرتري لتفصح حقيقة نظام الههدف بصوتك! و تقوم بتنظيف شارع

التغيير! تعال من فضلك إلي أبواب تلك المؤسسات الحكومية و غير الحكومية التي

ترسل أموال و معونات إلي ههدف لتقول " كفاكم التعاون مع نظام العصابات حتي لا

تطول عمره لتعذيب شعب أرتريا"

تعال لهذا اليوم حيث هو يوم حفر مقبر الههدف ولا تنتظر ليوم آخر إلا هذا اليوم \_

30 أكتوبر 2006 حيث سيتظاهر 1000 أرتري في مدينة واشنطن لقيام بتسجيل

التاريخ الذي يعجل نصرا لشعب الأرتري.

ولنا رسالة قصيرة هذه إلي المعارضة و منظمات دفاع حقوق الإنسان

أنتم لا تتوقعون الشكر منا علي الكفاح الذي تقومون به من أجل تقصير عمر القمع

والحكم الظالم . وبعده النظر علي أسماؤكم وبرامجكم نشكركم علي مبادرتكم الهادفة

لتحقيق إحترام حقوق الإنسان الأرتري ونتمني لكم كل الخير. ونضيف علي أمنيئنا

هذه الإشارة علي تعاونكم معنا فيما يتعلق بهذه المظاهرة السلمية المقررة وندعوكم

علي مشاركتكم الراقية و النبيلة.

ونحن من المؤسسات والأشخاص الذين نقوم بتلبية هذه الدعوة إنما أطراف صاحت ضمائرنا وهي تري شعبنا يدمع ويتعذب ويلجئ ويموت. وهذه المظاهرة تدعم كفاكم السياسي المنظم والمتماسك ولذا تعالو شاركو معنا.

أنه كان لهذه المظاهرة خطة. وقد يوجد ضعف في المبادرة و الإدارة هذه القضية وهذا لا بد منه ولكن لا يستطيع هذا الضعف بقضاء على المبادرة. ولذا نتوقع من مسؤولي المنظمات المعارضة ومدافعي حقوق الإنسان النظر علي مبادرتنا و عفو على ضعفنا المرئي وغير مرئي و بذل الجهد علي إنجاح هذه المظاهرة السلمية التي نالت التأييد مبكر من قبل جماعتكم و مشاركة فيها ليس كمدعوين فقط بل إنما بصفتم أصحاب هذه العرس النبيل.وهذ بغد النظر علي من قام بإعداد والدعوة وتنظيم لهذه المظاهرة السلمية ! إن هذا العرس إنما هو حدث يجتمع فيه كل الأرتين من أجل حقوقهم وعدالتهم و نجاح صوتهم . وهو أيضا بمسابة حدث يهيئ الطريق لإنجاح هدف كفاح المنظمات المعارضة وعرس شعبي يتطلب منا إبرازه و رفع شأنه.

ونرجو من وسائل الإعلام الأرترية تغطية هذا العرس العام و الوطني خسبما يناسبها!

الحرية بصوتنا!

وحقوقنا بإتحادنا!

أعضاء اللجنة المنظمة للمظاهرة السلمية 30 أكتوبر 2006